مركز إعلام: مركز إعلامي للمجتمع العربي الفلسطيني في إسرائيل

تقرير رقم 4

رصد التحريض والعنصرية في الصحافة والإعلام الإسرائيلي

في الفترة الواقعة بين التواريخ 14 آب 2010 حتى 22 آب 2010

أعد التقرير:

رنا عوايسة

سمى أبو تاية

التقرير مقدّم لوكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية "وفا" ضمن إطار التعاون بين المؤسستين

NRG؛ بتاريخ 15.8.2010؛ مقالة تحت عنوان "بيت قرطبة نموذجًا" (ملحق رقم 1)

في مقال عنوانه "بيت قرطبة نموذجا" تناول الكاتب اريئيل سيجل قضية بناء مسجد قرطبة في مدينة نيويورك، الى جانب منطقة جراند زيرو، والتي وقعت فيها احداث الحادي عشر من سبتمبر عام 2001. الكاتب حرّض من خلال مقاله على المسلمين وعلى الرموز الاسلامية، رابطا بين المسلمين وديانتهم وبين تلك الأحداث التي اودت بحياة 3000 آلاف شخص: " **في نفس المكان الدموي الذي قُتل فيه 3000 من الأبرياء تحت نداء الله أكبر، سوف يُسمع ذلك النداء ثانية من حنجرة المؤذن**".

ويضيف الكاتب: " قرطبة، ليست رمزا للتعددية، بل **لطموح المسلمين بفرض حكم اسلامي على اوروبا. الغرب الجاهل لم يستوعب بعد ان هنالك موجة ستغرقه.** قرطبة، عاصمة الاندلس في اسبانيا، لا ترمز للتعايش بل للاحتلال". ثم يواصل: " **دائما كانت طريقة الاسلام هي اقامة المساجد على انقاض مقدسات اعدائه.** سواء في آية صوفية باسطنبول، قرطبة في اسبانيا او **المسجد الأقصى الذي بني على انقاض بيت المقدس اليهودي (هنالك اقيم مسجد في اعقاب خرافة تقول ان حصان محمد نزل هناك).** تعالوا نسلم بالادعاء ان اولئك الناس الذين يقفون وراء بناء المسجد يريدون السلم والتعايش. ولكن، هل يشك احدكم بان مطالبة اليهود باقامة كنيس صغير على مساحة جانبية في جبل الهيكل، سوف تُرفض بشكل جارف من قبل اولئك المسلمين والليبراليين الذين يؤيدونهم، بادعاء ان هذه المطالبة هي استفزاز خطير؟ حسب ما يدعي العرب، بيت المقدس لم يكن موجودا أبدا".

ويواصل الكاتب التحريض على المسلمين، وعلى الفلسطينيين منهم بالذات: " في عالم طبيعي لا يجب ان تكون هنالك مشكلة مع اقامة مسجد او اي مكان للصلاة. لكن الاسلام في القرن الواحد والعشرين يريد ان يجتث الحضارة الغربية. **انه يستغل ضعف الغرب، رؤيته الليبرالية، لكي يعزز أفكارا قمعية وتصورات أحادية الجانب، سوف يقيمون مسجدًا في المكان الذي قُتل فيه آلاف الناس باسم النبي، ولكنهم سيرفضون بشدة السماح بصلاة يهودية على جبل الهيكل**".

من الواضح أن الكاتب يحرّض من خلال مقاله على المسلمين، مدعيا أن هدفهم هو استغلال ليبرالية الغرب لفرض أفكار قمعية تمهيدا لاحتلاله وفرض الحكم الاسلامي عليه، مدعيا ان هذا الاسلوب هو نمطي في الثقافة الاسلامية، فقد اعتاد المسلمين على بناء مساجدهم فوق انقاض مقدسات اعدائهم. كما يحرض الكاتب على المسلمين الفلسطينيين من خلال ادعائه بأنهم أقاموا المسجد الاقصى على انقاض بيت المقدس اليهودي وبأنهم يمنعون اليهود من الصلاة على جبل الهيكل.

مبات؛ القنال الأولى؛ 16.8.2010؛ زعبي أ، زعبي ب

"**توجهت حنين زعبي للمستشار القضائي للدولة احتجاجًا عن نيته بسحب مواطنتها، ولكن بالمقابل، في مقابلة لوسائل إعلام عربية قالت ان بيرس ليس رئيسها وبحسب قولها فأن أبو مازن مترّو ومتأن بعض الشيء. لتفاصيل عن زعبي أ وزعبي ب مع مراسلنا لشؤون العرب.**" هكذا بدأ مقدم نشرة الأخبار المركزية في القنال الأولى الخبر فيما يتعلق بعضو الكنيست حنين زعبي.

وذكر المراسل في تقريره ان "عضو الكنيست حنين زعبي غير راضية من نية وزير الداخلية بسحب مواطنتها وذلك بعد ان اشتركت بالأسطول التركي إلى غزه، وحتى غير راضية عن موافقة المستشار القضائي لمناقشته موضوع إسقاط المواطنة عنها وذلك بعد قدمت للتحقيق بسبب مخالفات ارتكبتها ضد جنود جيش الدفاع الإسرائيلي."

في التقرير تقول عضو الكنيست حنين زعبي أن "المواطنة غير مشروطة، وهي حق أساسي وقاعدة لكل الحقوق الأساسية، الحقوق السياسية والحقوق المدنية."

وأضاف المراسل: "**المشكلة هي انه وفي المقابلات التي تجريها لوسائل الإعلام العربية تستصعب عضو الكنيست، المواطنة المخلصة، من إبداء إخلاصها لمؤسسة الرئاسة في إسرائيل. كما وان لديها انتقاد على الرئيس الفلسطيني، بادعائها انه يمنح الإسرائيليين أكثر مما يستحقون حتى قبل انتهاء المفاوضات.**"

يختم المراسل قائلا: "**سوف يقوم المستشار القضائي بالبحث والتحقيق وعلى الأرجح في نهاية الأمر سيكون لديه ما يقول.**"

الخبر بث في بداية النشرة ومن خلال التقرير عرضت مشاهد من شريط الفيديو الذي بث مؤخرًا عن مشاركة حنين زعبي في الاسطول وايضا مشاهد من المقابلة التي اجرتها في احدى وسائل الاعلام العربية.

يلاحظ من التقرير ومن طريقة خلق نوعين من عضو الكنيست حنين زعبي، الأول "جيد" بالمفاهيم الإسرائيلية والآخر "غير مخلص" بنفس المفاهيم، مع تجاهل حقوق الإنسان، أن عملية نزع المصداقية عنها أمام لمجتمع الإ سرائيلي لا زالت مستمرة، على الرغم أن ما ذكرته في المقابلة لوسائل الإعلام العربية كان تعليقًا على بدء المفاوضات ولا يختلف عن موقف اي يسار إسرائيلي.

YNET؛ بتاريخ 17.8.2010؛ "المسلمون المعتدلون أشد خطرا من المسلمين المتطرفين" (ملحق رقم 2)

استمرارًا لمسلسل هجوم الكتاب الاسرائيليين على بناء مسجد قرطبة في مدينة نيويورك، نشر الكاتب شاؤول روزنفلد مقالا عنوانه "المسلمون المعتدلون أشد خطرا من المسلمين المتطرفين" ، ادعى فيه انه: "**باسم الاسلام تحدث تقريبا كل أعمال الارهاب على وجه الارض**، كان على اولئك الذي سيقيمون مسجد قرطبة مراعاة هذه الحقيقة. **ولكن للاسلام اهداف أخرى بعيدة الأمد**".

يدعي روزنفلد من خلال مقاله انه لا يوجد هنالك مسلمون معتدلون، حتى ان اولئك الذين يُعتبرون معتدلين يشكلون خطرا أكبر من اولئك المتطرفين: " لكي يجني المسلمون فائدة من وراء اعمالهم، يطلقون على كبار ائمتهم وصف "معتدلين"، لكي ينالوا ثقة **الغربيين الأغبياء**. وهذه المرة بمساعدة رئيس بلدية نيويورك واعضاء بلديتها، وبمساعدة **المخلص** باراك اوباما. هكذا تقام علاقات تحالف رائعة بين "**المسلمين المعتدلين**" **ذوي المواقف المزدوجة والذين يوصلون للمثقفين الغربيين مغازي مزدوجة**".

ويضيف الكاتب: " هكذا يسوقون للغرب بيت قرطبة، كمكان يشجع التسامح، الاعتدال والحوار بين الأديان. ولكن في الثقافة الاسلامية، قرطبة هي مدينة اقيمت في اسبانيا بعد احتلالها عام 711 على ايدي **المسلمين، الذين قتلوا الكثيرين من سكانها، وجعلوا من الآخرين عبيدًا، وايضا بنوا هناك مسجدًا على انقاض كنيسة. قرطبة ترمز ايضا الى الموحدين، الاجداد الروحانيين للمسلمين المتعصبين، الذين دمروا المدينة، وقتلوا من لم يتحول للاسلام، مما اضطر اليهود والمسيحيين تغيير ديانتهم او الى الهجرة**".

الكاتب يدعو للتعامل مع المسلمين على حد سواء، فلا يوجد هنالك من هو متطرف ومن هو معتدل، كلهم متطرفون ويشكلون خطرًا على الانسانية. حتى أن اولئك الذين يتظاهرون بالاعتدال يشكلون الخطر الأكبر حسسب رأيه.

يذكر أن هذا المقال هو واحد من العديد من المقالات التي نشرت في الفترة السابقة في الاعلام الاسرائيلي، والتي انتقدت المسلمين بشكل لاذع على خلفية سعيهم لبناء مسجد قرطبة في مدينة نيويورك. كما أن الكتاب الاسرائيلين اعتادوا التعامل مع المسلمين من خلال مقالاتهم بعدائية وأفكار مسبقة، الأمر الذي يثير القراء ضد الاسلام والمسلمين.

ريشت بيت؛ برنامج هذا اليوم؛ تقديم مناحم فريدمان؛ 17.8.2010.

في البرنامج الاخباري المسائي الذي يبث على اذاعة ريشت بيت قال مذيع النشره "ان الكاتب عاموس عوز قام بزيارة تضامنية مع اهالي القرية البدوية غير المعترف بها التي هدمت للمرة الرابعة خلال اسبوعين وهناك هاجم سلوك الدوله الذي وصفه بالهمجي." وقال عوز في التقرير الذي اعده مراسل الإذاعة اساف بوزيلي انه "يسكن في عراد منذ 25 سنه ويؤسفه ما يحصل لجيرانه من عمليات هدم للبيوت التي سكنوا فيها سنوات ويصعب عليه رؤيتهم بهذه الحاله، مشردين وبيوتهم مهدمة وأشجارهم مقلعة. وأضاف عوز (نقله المراسل) انه " يجب إيجاد حل لمشكلة البدو المعترف بهم وغير المعترف بهم، حل بالاتفاق مع البدو أنفسهم آخذا بعين الاعتبار المنظور التاريخي طويل الامد."

في أعقاب التصريحات أجرى المراسل لقاءً مع شلومو تسيزر رئيس دائرة أراضي إسرائيل في لواء الجنوب الذي رد على ادعاءات الكاتب عوز قائلا: "خسارة ان الكاتب المحترم لم يدقق في التفاصيل وانه لم يعرف ان صياح وعبد الله وكل الرجال هناك يملكون بيوتا أخرى في رهط."

قاطعه المراسل سائلا:" وهذا يعني ان هذه الأرض غير تابعه لهم"

أجاب تسيزر قائلا: " ان هذه الأراضي تابعه للدولة، هكذا قررت المحكمة. من اكون لكي اغير قرارات المحكمة."

أضاف المراسل في تقريره ان ممثلون عن البدو أرسلوا رسالة لرئيس الدولة يطلبون فيها إلغاء وجبة الإفطار التي نظمها رئيس الدولة بمناسبة شهر رمضان وقالوا فيها "كيف يتوقع الرئيس ان نحترم دعوته ودولة إسرائيل لا تحترم الشهر المقدس لدى المسلمين."

في دائرة أراضي إسرائيل ردوا على ذلك مدعين ان البدو يستعملون أسلوبا غوغائيا ، وتطبيق القانون لا يمكنه ان يتوقف بأيام العطل والأعياد بغض النظر لاي دين".

الإعلام الإسرائيلي لا زال يتجاهل مسألة حقوق الإنسان والفرد والحق في المسكن، التشديد في هذا الخبر كان على تصريحات عوز، والذي أبدى تضامناً إنسانيًا، لكن بالنسبة للمراسل ومقدم البرنامج كان لا بد التوضيح أن عوز لا يمثل الموقف الإسرائيلي عبر محاولة إثبات ان إدعاءات عوز غير دقيقة ولا تتماشى مع الموقف الرسمي للمؤسسة، وهي بالتالي محاولة لنزع المصداقية عنه وعن أي شخص آخر يتبنى مواقف يسارية متعاطفة مع الجانب الفلسطيني.

اذاعة ريشت بيت؛ برنامج هذا الصباح؛ بتاريخ 19.8.2010؛ ذكرى اخلاء غوش قطيف

تناول خبر على اذاعة ريشت بيت، احياء مجموعة من اليهود ذكرى اخلائهم من مستوطنة غوش قطيف في قطاع غزة. المراسلة افرات فايس، والتي اعدت التقرير قالت: " قبل خمس سنوات خرج الجيش الاسرائيلي من غوش قطيف واقفل الباب. **الجيش خرج والعرب دخلوا، هدموا وعاثوا فسادًا، وأيضا أحرقوا الكُنس اليهودية.** العشرات من اليهود جاءوا لاحياء الذكرى، وهم يقولون أنهم لم يأتوا للبكاء ، بل لاصلاح ما كان". المراسلة اقتبست أقوال أحد رجال الدين اليهود الذي قال: " لم يحدث قبل ذلك أن قامت الحكومة باحلال الخراب بمكان مقدس وتسليمه للمخربين. **لا يمكن أن يكون هنالك سلام مع اولئك الأشرار الدمويون. أرض اسرائيل تابعة فقط لشعب اسرائيل، وعندما يسكنها شعب اسرائيل وحده، سيحل السلام**". واختتمت المراسلة تقريرها قائلة: " خمس سنوات مرت والمواطنون الذين أُخلوا من بيوتهم لم ينسوا، ويدعون الدولة لتصليح الخطأ والجريمة التي ارتكبتها ضدهم، كما قالوا".

التقرير كان متعاطفا مع المستوطنين اليهود، حيث صورهم كضحايا لعنف الدولة ولأعمال التخريب التي قام بها العرب ضد مقدساتهم وممتلكاتهم. كما نقلت الاذاعة تحريضًا مباشرًا من قبل الراب دوف ليئور الذي وصف ابناء الشعب الفلسطيني بالمخربين والأشرار الدمويين.

وتعامل التقرير مع المستوطنين كمواطنين أقتلعوا من بيوتهم، دون التعاطي مع حقيقة أن هذه المستوطنات غير شرعية وأقيمت على أراضي الشعب الفلسطيني. بينما تعاملت الاذاعة في السابق مع قضية هدم قرية العراقيب في النقب، على أنها قضية بناء غير شرعي على أراضي الدولة، ودون أي تعاطف مع سُكانها الأصليين الذين أُقتلعوا من بيوتهم وأراضيهم.

صحيفة اسرائيل اليوم، بتاريخ 20.8.2010؛ تعقيبات عنصرية على صورة المُجندة الاسرائيلية

نشرت صحيفة اسرائيل اليوم صورة المجندة الاسرائيلية عدن أبرجيل وهي تتصور الى جانب أسير فلسطيني، في وضعية مُذلة، اضافة الى بعض تعليقات القراء الاسرائيليين على تلك الصور التي أثارت ضجة واسعة في الاعلام الاسرائيلي والعالمي. الصحيفة قامت بانتقاء تعليقات عنصرية ومبررة لما قامت به المجندة، حيث كتب المعلق الأول (لم يكن هنالك ذكر للأسماء): " لو ان الاعلام لم يتدخل في الموضوع، لما كانت صورة اسرائيل تأذت "واسودت"، ولما استطاع اعدائنا الاحتفال". كما كتب معلق آخر: " الاعلام هو المسؤول عن الواقع الكئيب في اسرائيل، انه يعطي شرعية لعدونا ويعطيه أسبابا لكي يظهر للعالم كضحية. لقد نسوا أن يذكروا أن هؤلاء المُكبلين هم مجرمون، حيث تبدأ جرائمهم بالتسلسل الى دولتنا بشكل غير قانوني، وتنتهي بالقتل، الاغتصاب ونشر المخدرات في البلاد" وعنون معلق آخر تعليقه بعبارة: " أحببت.. أحببت: ما الذي حصل، انها ليست مصيبة كبرى؟! كفى تجملا مصطنعا، لقد تصورت فقط. عليكم التعامل مع آلاف صواريخ القسام التي يطلقها أبناء الشيطان علينا، وليس لهذه التفاهات".

الصحيفة رصدت الآراء العنصرية، المبررة والمتعاطفة مع المجندة، ولم تستطلع وجهات نظر مغايرة. جميع المعقبين استخدموا عبارات عنصرية، تنفي انسانية الانسان الفلسطيني، وتشير باصبع الاتهام اليه، كما تصور المجندة كضحية يجب التعاطف والتضامن معها. بينما صُور الأسرى في الصور على انهم هم المذنبون الذين يستحقون تلك المعاملة المذلة.

ملحق رقم 1:

בית קורדובה כמשל

המסגד שיוקם על חורבות הגראונד זירו מוכיח שאידיוטים מועילים לא מתים, הם רק מתחלפים

אראל סג"ל | 15/8/2010 12:01

Recommend 83

המושג "אידיוטים מועילים" מיוחס ללנין ומשמעותו: השימוש הציני שעשה המשטר הסובייטי באוהדי ותומכי הקומוניזם במערב. אישים דוגמת ג'ורג' ברנרד שו, ג'ון דיואי, ה.ג. וולס ואחרים ביקרו בברית המועצות כאורחי המפלגה ושבו למערב כשבפיהם שבחים וקילוסים להישגי המהפכה. פיגורות דגולות שמחו כנגד עוולות המערב, אפליה ואי שוויון, דממו בשעה שעשרות מיליונים נטבחו בצו המפלגה ומיליונים אחרים נשלחו למחנות בסיביר.

האידיוטים המועילים לא ראו את רצח הקולאקים, את הרעב הנורא, את משטר האימים של סטאלין. עצמו עין מרצון בשם הרעיון. נוצלו משום שרצו להיות מנוצלים בשם אידאולוגיה משיחית פסאודו מדעית. עיוורונם לטירוף ולאכזריות הפך אותם לשותפים. ידיהם חמוצות בדם חפים מפשע.

בישראל, תומכי הקומוניזם הגנו על משפטי הראווה, על האנטישמיות הבוטה. הם ספדו ל"שמש העמים" שבשמו, בעווית שיגיונית, התפצלו קיבוצים ומשפחות. לרוע המזל, אידיוטים מועילים לא מתים. הם רק מתחלפים.

בשבוע שעבר לאחר פולמוס סוער וסמיך, מרגשות, הוסר המכשול האחרון. עיריית ניו יורק אישרה סופית את הקמת המסגד סמוך לגראונד זירו. בעוד שנה, ב-11 בספטמבר 2011 ובמימון לא ברור, ייחנך המסגד במרחק יריקה בפרצוף מאתר נפילת התאומים. כן, כן, באותו מקום ארור בו לפני תשע שנים נטבחו 3,000 בני אדם חפים מפשע תחת הקריאה "אללה אכבר", תשמע שוב הקריאה מפי המואזין.

בעל טור קבוע בסופשבוע של מעריב

לכל הטורים של אראל סג"ל

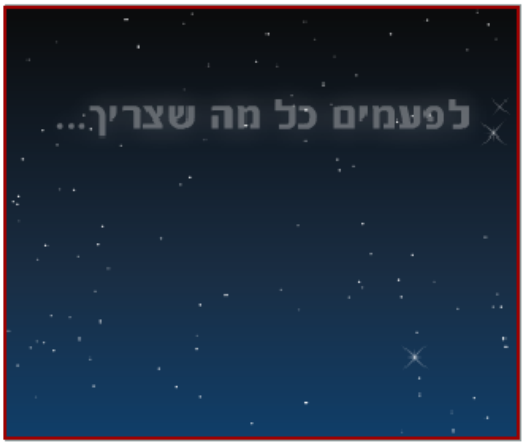

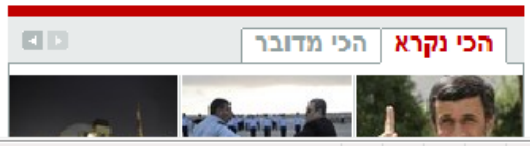

ملحق رقم 2:

סגור

שאול רוזנפלד

המוסלמים המתונים מסוכנים מהקיצונים

העובדה שבשם האיסלאם מתבצע כמעט כל הטרור עלי אדמות, היתה אמורה לחלץ ולו קורט התחשבות ממקימי המסגד בגראונד זירו. אבל לאיסלאם יש מטרות ארוכות טווח אחרות

פורסם: 17.08.10, 12:23 שתף

"מוסלמים צריכים לבנות מסגדים בכל מקום אפשרי", קבע אתמול בכיר החמאס מחמוד א-זהאר, בהתייחסו לסוגיית המסגד שעתיד לקום בסמיכות לגראונד זירו, והחרה החזיק מן הסתם אחרי רוב אחיו לדת ככולם, מתונים וקיצונים כאחד. שכן כשאחת מ"בשורות" האיסלאם למן כינונו היא בעצם הפצתו, אין כל תמה שגם לדידם של עידית "מתוניו": לגראונד זירו יאה גם יאה מסגד.

העובדה שבשם רעיונות איסלאמיים, המשוננים השכם והערב גם כיום במיטב המסגדים (במזרח כמו במערב), מתבצע בשנים האחרונות כמעט כל הטרור עלי אדמות, ובשמם כמובן נשלחו כמעט 3,000 בני אדם לפני תשע שנים אל מותם - הייתה אמורה לחלץ ולו קורט של הבנה ממתוני האיסלאם לרגשותיהם של בני משפחות הנרצחים.

"הם סירבו להצעתי לסייע בידם למצוא אתר חלופי לבניית המרכז", הודיע בצער לפני ימים ספורים מושל מדינת ניו יורק, דייוויד פטרסון, שאולי שכח לרגע שיותר מכל המרכז ושמו - "בית קורדובה" - הם סימבול.
לכאורה, יכולים היו האימאם פייסל עבד אל-ראוף, שריף אל-ג'מאל ושותפיהם למיזם ליהנות

הדיון נמשך

מנהיג הדמוקרטים: "מתנגד למסגד" /
יצחק רז-חורין ושיגנטו

טורים אחרונים

- הפנטזיות המבולבלות של בורג
- שעתה היפה של הצביעות
- היחס לסעודים - השראה לערבים בישראל

לכל הטורים של שאול רוזנפלד

פה יקום מסגד?
צילום: AP

ملحق رقم 3:

הטוקבקים של השבוע | חיילת "דיגמנה" לצד עצירים פלשתינים כפותים

צילום: רויטרס

357. קצת פרופורציה

אבן לא היה מקום לפרסם את התמונות, ונראה שאלה פורסמו על ידי החיילת מתוך תמימות. אולם, אלמלא קבצה התקשורת על המציאה, לא היו פני ישראל מושחרות בעולם ולא היו ניתנות לאויבינו סיבות "לחגוג"

נעמה | 00:24 | 18.08.10

[illegible] גרור עכבר כדי להדיז את המסמך. לחיצה כפולה כדי לפתוח כתבה

העיתונות והתקשורת אחראיות בלעדיות למציאות העגומה של ישראל... מצדיקים את האויב ונותנים לו סיבות להיראות שוב בקורבן. שכחו לציין שכופתים כבה פושעים שפשעיהם מתחילים מחדירה בלתי מורשת למדינה ומסתיימים ברצח, אונס ופיזור סמים בארץ.

יוסי | 15:50 | 17.08.10

229. like like like!!!

אפשר לחשוב מה כבר קרה, כאילו איזה אסון גדול... נו באמת? מספיק עם ההתייפייפות המדומה הזאת... סה"כ הצטלמה. הרבה יותר חשוב להתייחס לאלפי הקסאמים שבני השטן יורים עלינו ולא לכל שטות.

אמיתי | 04:05 | 17.08.10

232. השמאל בארץ